

## تقديم رسائل الدعوة لتشكيل خلية الطوارئ

'التسوية' وعلى كل المستويات "لازمة" لا مفر منها... ولكن، ومع ما يسبقها "عادة" من 'رفع للأسقف'، وفي ظل واقع 'انفجار الفقاعة'، وتحت ضغط 'الجائحة'... احتمال "الانزلاق" نحو المواجهة يبقى قائماً.

من الواضح أن 'الثقة' شبه مفقودة بين 'فرقاء' ساحةٍ مُتَفَرِّقة... حتى بين شركاء ومكونات البيت الواحد؛ معالجة الأمر بحاجة إلى 'خطة ب' وفي طريق جانبي غير لاغٍ لـ "التقليدي" القائم من وسائل التواصل. ولكن بوجوه جديدة و"عقلية مختلفة"، وفي "استراتيجية بناءة" لا تعتمد على المعهود من "بمَرَقَلِكْ لَتَمَرَقَلِي"؛ ما أمكن و"بكل عناية" كتابته في 'رسالة الدعوة' وفي ملحقاتها، لصاحب الأمر و"الكلمة الأخيرة" قراءته، وفي ما يجب عرض معطياته ومناقشة خلفيته ومن أجل توضيح ما بين سطوره وقبل اتخاذ أي قرار فيه.

مُرَقَّق مع هذه الرسالة نسخة عن:

1- رسالة 'دعوة للمساهمة في تشكيل خلية طوارئ الخطة ب'.

2- ومُلَحَّق الرسالة.

[أرسلت بتاريخ 19 أبريل / نيسان 2021]

دعوة للمساهمة في تشكيل

خلية طوارئ 'الخطبة ب'

رغم كل ما يمنع "الانزلاق" نحو المواجهة، احتمالات ما لن يكون الوقوع فيه مُتَوَقَّعاً تبقى وستبقى قائمة؛ والكلامُ هنا عما تَحْمِلُه سياسةُ رفعِ الأسقف (قَبْلَ التسوية) على المستوى الدولي (وقبل 'انفراط عقد الدولة') من احتمالِ 'انزلاقٍ' مفاجئٍ و'غير مقصود' في حروب إقليمية وقبل انفلات الأمور على المستوى المحلي.

وإن كانت هذه الاحتمالات ضئيلة، إلا أن "وسائل" عملية استباقها<sup>1</sup> عند (ومن بعد) وقوعها لن تكون مُتَوَقَّرة؛ ما يَبْتَغِي من وراء تشكيل خلية الطوارئ هذه هو نقل ما يُعْمَلُ عليه من خاص على صعيد 'البيت الداخلي' إلى 'الساحة الجامعة' وليتكامل "الإنقاذيون"<sup>2</sup> من المكونات "الفاعلة" في البلد على تحقيق ومتابعة ما يلي:

- 1- تكامل الحاضرين في تشخيص "الحدث"، كلُّ بما يمتلك من معطيات، وما يمكن له رؤيته "من زاويته".
- 2- التعاون على مواجهة التهديدات المشتركة<sup>3</sup> ومن بعد استيعاب حقيقة خطورتها، وبأسلوب "غير تقليدي".
- 3- نقل خلاصة هذا العمل كلُّ إلى دائرته، وفي ما فيه "تحصينٌ" للساحة الجامعة على المستوى الوطني.

---

<sup>1</sup> ويشمل ذلك، وبالإضافة إلى صعوبة أو استحالة عبور الحواجز الجغرافية، احتمال تَوَقُّفِ قطاع الاتصالات وانقطاع وسائل التواصل الاجتماعي.  
<sup>2</sup> ولأُوَكِّدُ هنا على "المشترك" من 'عملٍ إنقاذي'، مُذَكِّراً بواقع مواكبة 'الخطبة ب' لـ "الخاص" مما يَبْتَغِيه كلُّ من مكونات الساحة وليست بديلاً عنه.  
<sup>3</sup> ما يستلزم حصول كل من الحاضرين المساهمين في هذه الخلية الاستثنائية على "تفويض" من يتكلم باسمه من مكون سياسي/اجتماعي ينتمي إليه.

ملحق رسالة الدعوة لتشكيل

"خلية طوارئ" 'الخطة ب'

• مبررات الدعوة:

"معضلة" الجائحة التي لم تنته "فصولها" بعد، وجديد 'رفع الأسقف' وفي ظل واقع 'انعدام الثقة' المتبادل والمُلزم للالتزام 'الفاشية' أو الانعزالية في عملية 'ترتيب البيوت الداخلية'، ومع ما يزيد يوماً بعد يوم من "احتمال" انزلاق الأمور نحو المواجهة... كل ذلك يُحتم على صاحب قرار كل بيت، وبعيداً عن "حاشيته"، لَيْسْتَمِرَّ وَيُؤَمِّنَ و"بالقليل من بيضاته"، في ما يُحصِّن ساحته ويُجَنِّبه وأهل بيته من أن "يؤخذوا بغتةً فيه".

• ماهية 'الخطة ب':

'الخطة ب' هي "الضمانة" لـ 'تحصين الجامع'، والتي من دونها لا يبقى لـ 'الخاص' الكثير من "الآمن"؛ هي "السبيل الوحيد" الضامن لعدم انحراف عملية 'ترتيب البيت' إلى ما يُحرَف شعاره في 'تحصين البيت'، ومع الفارق الكبير بين 'الترتيب' وما يوحي إليه "التحصين" من 'هجومية' أو عدائية نحو شريك ساحتك، وفي ما لا يُمكن لـ "التقليدي" القائم من 'الخط الساخن' بين الفرقاء ليقوم بـ 'واجبه' أو أن يكون بديلاً عنه.

• مهمة وبرنامج عمل 'خلية الطوارئ':

تسمية 'خلية طوارئ' هي مُجرَّد اقتراح يمكن استبداله، ولما تتميز به الأزمة أو الأزمات القائمة من "طارئ"؛ وإن أول ما ينبغي أن تقوم به الخلية هذه، ومن بعد شرح ما لا يمكن كتابته هنا من تفاصيل هذه الرسالة، هو الاتفاق على توصيف حراكها، وتحديد المُشترك من أهدافه، ولتقوم من بعدها بالإشراف على "واجب" ضبط الفرقاء كلُّ للفاصي من قضبانه وفي ما يُقنع ليتعاون الجميع وكشركاء لساحة مشتركة وجامعة عليه.